

وقال لِأَبِيهِ الَّذِي عَلِمَهُ الصَّنْعَةَ قَبْلَ أَنْ يَتَرُكَ لَهُ مَكَانَهُ: سَأَطْلُبَ إِلَيْكَ أَنْ تَسْتَأْنِفَ عَمَلَكَ بِالْمِطْرَقَةِ بَعْضَ الْوَقْتِ». عِنْدَمَا شَرَحَ لَهُ ابْنُهُ مَشْرُوعَهُ قَبْلَهُ، بَيْنَمَا أَخْذَ أَبُوهُ مِنَ الْفَجْرِ إِلَى الشَّفَقِ يَضْرِبُ عَلَى السَّنَدَانِ بِالْمِدَقِ وَبِالْمِطْرَقَةِ. وَلَكِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا مُطْلَقًا عَلَى سُؤَالِ الْأَبِ أَوِ الْابْنِ. وَبِسَاطَةٍ كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ أَحْيَاً عَنْ أَخْبَارِ (فِيلَانَدَ)، وَكَانَ أَبُوهُ يُجِيبُ بِابْتِسَامَةٍ صَغِيرَةٍ غَامِضَةٍ: فَقْدْ ذَهَبَ يَبْحَثُ عَنْ شَيْءٍ يَصْنَعُ لَكُمْ بِهِ مَحَارِيثَ تَكْسِرُ الصَّخْرَ أَيْضًا»، وَوَاصَلَ الْعَجَوزُ الطَّرْقَ عَلَى السَّنَدَانِ.